الأمثال:

جاء في المعجم العربي ان جذر كلمة (مثل) يدل على مناظرة الشيء للشيء ، والمثل ،النظير، وهذا مثل هذا أي نظيره . والمثل المضروب مأخوذ من هذا لأنه يذكر موريَ به عن مثله في المعنى .
أما في الاصطلاح الأدبي : فإن المثل "هو جملة من القول مقتضبه من اصلها ،او مرسلها بذاتها ، تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول ، فتنتقل عمّا وردت منه الى كل ما يص قصده منها من غير تغيير يلحقها في لفظها "وواضح ان هذا التعريف يجمع بين الحكمة والمثل ، فالمقتضبة من اصلها هي المثل الذي له اصل وقصة وحادثة معينة ، والمرسلة بذاتها هي الحكمة التي ينطق بها الحكيم بعد الحكيم بعد طول التجربة وعمقها .

وأشهر المؤلفات التي وصلتنا في الامثال: كتاب "أمثال العرب" للمفضل الضبي ، وكتاب "الأمثال" لأبي عبيد القاسم بن سلام و"جمهرة الامثال" لأبي هلال العسكري ، و"مجمع الامثال" للميداني .
والامثال أصدق شيء يتحدث عن اخلاق الامة وتفكيرها وعقليتها وثقافتها وتقاليدها وعاداتها،ويصوّر المجتمع وحياته وشعورة أتمّ تصوير،فهي مرآة للحياة لاجتماعية والعقلية والسياسية والدينية واللغوية ،وهي اقوى دلالة من الشعر في ذلك لأنها لغة طائفة ممتازة ، أما هي فلغة جميع الطبقات.
ومما يجدر ذكره ان الامثال يصعب تميز الجاهلي منها من الاسلامي لاختلاطهما ببعض الرواة والمؤلفين ،ولكن ما يشير اليه المثل من حادث او قصة أو خبرهما يتصل بالجاهلية يساعد عن معرفة الجاهلي وتمييزه من الاسلامي مثل "ما يوم حليمة بسر"وقد يدل على جاهلية المثل ان يكون مخالفاً لتعاليم الاسلام ومبادئه مثل" أنصر اخاك ظالماً أو مظلوماً" و "اليوم خمرٌ وغداً أمراٌ" أو ان ينسبوا المثل الى الجاهليين ، فحينئذٍ يتعيّن زمنه وتأريخهُ ، وهناك كثيرون اشتهروا فيهم بالحكمة والامثال السائرة مثل : أكثم بن صيفي ، وربيعة بن خدار، وهرم بن قطبة الفزاري ، وعامر بن الظرب ولبيد بن ربيعة العامري .

خصائصها الفنية :

١.**الإيجاز :** إذا كان الإيجاز ظاهرة تميّز اللغة العربية،فهو في الأمثال شديد التركيز والتكثيف،ولذلك شاعر في الأمثال الحذف واضطر النحاة إلى التأويل والتقدير في أعرابها .

٢.**الشهرة والتداول :** لكي يأخذ الكلام صفة"المثل"لا بد من شهرته وتداوله وكثرة دورانه على السنة الناس وشيوعه بينهم .

٣.**احتفالها بالصنعة البديعية** كالسجع والجناس والتوازن وغيرها من العناصر الفنية التي تكسب الكلام سحراً وجمالاً وبلاغة ، وتستثير النفوس والعواطف وتملك القلوب والمشاعر .

٤.**دقة المعنى وإصابة الغرض المنشود منه.**

٥.**صدق تمثيله للحياة العامة.**

٦.**صيغ وتراكيب جوامد** لا تتغير غير خاضعة لقواعد النحو والصرف مثل"أعطِ القوسَ باريْها"بتسكين الياء في باريها والقياس فتحها ،"والصيف ضيَّعتِ اللبن"بكسر التاء في مخاطبة الواحد والواحدة والأثنين والاثنتين والجماعة.

٧.**التصوير:** مثل "قد بيَّن الصبح لذي عينين"قد استعير لفظ الصبح للدلالة على الحق و"لا يجتمع السيفان في غمد" والمراد بالسيفين البطلان.

٨.**الأيقاع :** زيّن العرب أمثالهم بتوقيعات صوتية جميلة تيُسَّر تداولها ، وتفتح لها القلوب والاسماع ، كالسجع والتوازن والجناس والطباق ، وربما توافر لبعضها الوزن الشعري ، أما لورودها في قصائد ومقطوعات وأما لأن الحس الرهيف الذي شارك في صوغها أطلقها موزونة مثل "ألآخطية فلا ألية" و"والعاشية تهيج الآبية" و"جاء بأمّ الرُبَيّق على أرَيْق" .